

دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلّم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان

لينا جمال علي عبد الباري، خالدة عبد الرحمن شتات *

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلّم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان، ومع اختلاف وجهات النظر باختلاف الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص، والسلطة المشرفة، وعدد سنوات الخبرة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام استبانة مكونة من (36) فقرة موزعة على أربعة مجالات (دعم ونشر ثقافة التعلّم الإلكتروني، وممارسة التخطيط الاستراتيجي، وجاهزية البنية التقنية التحتية، وتحقيق الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم)، وتم التأكد من صدقها وثباتها. تكونت عينة الدراسة من (586) معلم ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور توظيف مديري المدارس الثانوية للتعلّم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة عمان كان متوسطاً على الدرجة الكلية، وجاءت مجالات الاستبانة في كافة المجالات متوسطاً، وجاء في الرتبة الأولى مجال "جاهزية البنية التقنية التحتية"، ثم جاء مجال "دعم ونشر ثقافة التعلّم الإلكتروني"، ثم جاء مجال "ممارسة التخطيط الاستراتيجي"، وأخيراً جاء مجال "تحقيق الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم"، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات توظيف مديري المدارس الثانوية للتعلّم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة عمان، تبعاً لمتغيري الجنس، والسلطة المشرفة، وعدد سنوات الخبرة، لصالح الإناث والمدارس الخاصة، فتتبع من 5 إلى 10 سنوات وأقل من 5 سنوات على التوالي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات ممارسة مديري المدارس الثانوية لدورهم في توظيف التعلّم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة عمان، تبعاً لمتغيري التخصص، والمؤهل العلمي. وتوصي الدراسة بتوفير الدعم المعنوي والمالي اللازم لنشر ثقافة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي.

الكلمات الدالة: التعلّم الإلكتروني، المدارس الثانوية، مديري المدارس، الأردن، المعلمين.

المقدمة

يشهد المجتمع العالمي تغيراً متسارعاً في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حتى أصبح سمة هذا العصر، وهو ما انعكس بدوره على مؤسسات المجتمع ومنها مؤسسات التعليم، وأدى هذا التغير التقني إلى حدوث ثورة معرفية كبيرة أدت إلى تلاشي حدود الزمان والمكان، وأصبحت الحاجة ملحة للانتقال من التعليم الاعتيادي إلى التعلّم المواكب للعصر. ونتيجة التطورات المجتمعية الهائلة أصبح من أهداف التربية تكوين الفرد تكويناً سليماً متوازناً في جميع الجوانب، وفي كل الطرق الحديثة فالإدارة هي عملية إنسانية تهدف إلى توفير الوسائل والإمكانات وتهيئة جميع الظروف التي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية (السعود، 2007).

واستخدام التكنولوجيا وإدخال الحاسوب والشبكة العالمية " الإنترنت " له جل الأثر في بث الطاقة في نفوس الطلبة، وجعل الغرفة الصفية بيئة تعليمية تفاعلية مميزة، تساعد في تنمية التفكير الناقد وحل المشكلات لدى الطلبة والعمل التعاوني الممتزج بروح الفريق (العبد الكريم، 2008).

ولم يعد دور مدير المدرسة فقط مقتصرًا على تسيير شؤون المدرسة المختلفة، بل عليه الأخذ بعين الاعتبار العملية التربوية، وتطويرها من جميع الجوانب حتى الجوانب المجتمعية المحلية وتنميتها. ومن المفاهيم الحديثة لأدوار مدير المدرسة قيادة عملية التجديد والتطوير للعملية التربوية في مدرسته إلى أقصى درجات الجودة والفاعلية والكفاءة. وعليه تقديم التسهيلات المختلفة للعاملين وتوفير الدورات والأنشطة، وإطلاعهم على كل ما هو جديد من متغيرات فيظل التغيرات المتسارعة في هذا القرن (السعود، 2007). أن مدير المدرسة الجيد يجب أن يكون قادراً على إيجاد رؤية مشتركة بين منتسبي المدرسة، وحثهم على السعي من أجل

* المدارس المستقلة الدورية؛ جامعة الشرق الاوسط، الأردن. تاريخ استلام البحث 2017/7/24، وتاريخ قبوله 2018/10/9.

تحقيق الأهداف المشتركة، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد يساعد في تحسين إدارة النظم التربوية ومؤسساتها، وييسر استخدام الأساليب التعليمية المتقدمة، لزيادة فرص الوصول إلى الجودة في التعليم. (الصريرة وأبو حميد، 2016). وأصبحت المقدرة في التعامل مع التقنية مطلباً أساسياً من متطلبات بناء المجتمع، كما أن هناك نقلة نوعية في قطاع الاتصالات والتكنولوجيا وتطورها، والنظام التعليمي هو أحد مقومات بناء المجتمعات الحالية، يسعى كغيره من المجالات أن يحظى بالتطور ويواكب كل جديد ومتغير. فالتعلّم الإلكتروني عبارة عن داعم لعملية التعليم الاعتيادية، وإضافة في الوسائل والطرق فهو عملية مساندة للطرق الاعتيادية المتعارف عليها، وهو التعلّم المستقبلي (كافي، 2009). فالتطور العالمي السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أدى بدوره إلى ظهور طرقاً وأنواعاً جديدة من التعلّم: كالتعلّم الإلكتروني، والتعلّم عن بعد، فهما أساسيان في منظومة التعليم المتكاملة في المجتمعات الحديثة (يوسف، 2010).

ولقد شملت الثورة التقنية مجالات الحياة المختلفة التي من أهمها مجال التعليم، إذ استثمرت التقنية في تسهيل عملية التعليم والتعلّم وإيصال المعرفة وتخزينها والتواصل بين المجتمعات المختلفة، وزادت في السنوات الأخيرة الفرصة لمؤسسات التعليم العالي للاستفادة من أدوات تقنيات المعلومات والاتصالات الرقمية وتطبيقاتها، ورغم حداثة دخولها في مجال التعليم إلا أنها أخذت أشكالاً عديدة شملت الحاسوب في التعليم كمادة، واستخدام الانترنت في التعليم، والمناهج الإلكترونية، والفصول الإلكترونية (الشهراني، 2008). ونتيجة الفعاليات المتزايدة في الفوائد التي يحققها التعلّم الإلكتروني لمختلف جوانب العملية التعليمية، حيث يستطيع بما يملكه من مرونة أن يحسن العملية التعليمية ويحل الكثير من المشكلات التي يعاني منها التعليم الاعتيادي، ويوفر المحتوى التعليمي للطلاب في أي وقت، عبر شبكات الانترنت وبأشكال متعددة تتناسب مع اختلاف الظروف والقدرات، ويقلل من تكاليف التعليم، وكما يساعد المدارس على استيعاب الأعداد الكبيرة من المتعلمين، وتقديم التعليم للقاطنين في المناطق البعيدة مع المحافظة على الجودة التعليمية (الجيوي، 2011).

والغرض من التعلّم الإلكتروني مثله مثل أي تعلم آخر هو تحقيق أهداف التعلّم المرجوة، فأهداف التعلّم تتأثر بالبيئة والتكنولوجيا وتحصيل الطلبة وغيرها. فهناك عدد من الأدوات التي يستطيع المعلمين من استخدامها في التعلّم الإلكتروني لوصول هذه الأهداف كالمحاضرات المصغرة والمناقشات الاعتيادية/ الإلكترونية والتعلّم النشط التعاوني، ولكن يجب أن يمتلك الطالب دافعية والتزام ومسؤولية لتحقيق هذه الأهداف بصورتها المرجوة (Selim, 2007).

وتشير لموشي (2016) أن التعلّم الإلكتروني من الأساليب الشائعة الاستخدام هذه الأيام لما له من فوائد كثيرة منها: المساعدة في رفع المستوى العلمي والتحصلي للطلبة، وتوفير الوقت والجهد، وتوفير فرص التدريب المستمر، والتحديث للمعارف، ورفع مهارات التفكير لدى المتعلمين، كما يتيح للطلاب الاستقلالية والاعتماد على الذات.

وقد تناولت تعريفات التعلّم الإلكتروني الاختلافات في وجهات النظر حول تحديد ماهيته، وذلك نتيجة للكم الهائل من المفاهيم بالنسبة لمجالات الدراسة المختلفة: من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعلوم الحاسوب والتعليم وتكنولوجيا التعليم (Taha, 2014). فالتعلّم الإلكتروني هو مصطلح عالمي حديث يصف الطريقة الحديثة لإيجاد بيئات التعلّم الميسرة المتمركزة حول المتعلم، فهو التعلّم عن طريق استخدام تقنية الحاسوب (آل محيا، 2008)، ويستخدم في الوقت الراهن لوصف استخدام تكنولوجيا الحاسوب لدعم التعلّم، وقد تم استخدام العديد من المرادفات المختلفة على مدار السنوات لوصف ما هو في الأساس نفسه، وتصف جميع هذه المرادفات التعلّم القائم على الحاسوب أو التعلّم بمساعدة الحاسوب (Tait & Edwards, 2008). ويعزز ويسير العملية التعليمية وهو بذلك يشير إلى نوع التعلّم الذي يقدم من خلال الانترنت أو الشبكة الداخلية (الانترنت) أو الأقراص المدمجة أو أقراص الفيديو الرقمية لغرض توفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر تتعزز من خلالها المعلومات التي يحصل عليها الطلبة في أثناء المحاضرات الاعتيادية (الحساوي، 2008).

فالتعليم الإلكتروني هو إيصال المعرفة أو العلم إلى المتعلم عن طريق الوسائل الإلكترونية بصورة جذابة ومسلية وسهلة. فهو يقدم وسائل جديدة للطلاب بالإضافة إلى طرق جديدة للمعلم لتقديم المعرفة في العملية التعليمية بأقصى سرعة (AI - Shabatat, 2014). والنظام الإلكتروني هو نظام تعليمي يقوم على إيصال المادة التعليمية إلى الطلبة عن طريق وسائل التكنولوجيا المختلفة. ويتم استخدام كافة الوسائل التعليمية المطبوعة، المسموعة والبصرية (يوسف، 2010).

وتهدف هذه الدراسة إلى تعرف دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلّم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان.

مشكلة الدراسة:

أصبح التعلّم الإلكتروني أمراً ملحاً تقتضيه الظروف الحالية، فحسب التقرير الذي صدر بعنوان " السعي نحو تحقيق الهدف : التعلّم عبر الإنترنت في الولايات المتحدة خلال 2008 " والذي دعمته مؤسسة ألفريد بى سلون Alfred P. Sloan إلى أن الإقبال على التعلّم الإلكتروني قد تضاعف خلال السنوات الخمسة الأخيرة وبمعدل يصل إلى 19.7% سنوياً، نظراً لما يوفره من إمكانيات تفي باحتياجات الطلبة وتزيل العوائق التي قد تسببها أشكال التعليم الاعتيادي مثل: بعد المسافة، أو قلة الوقت المتاح، أو تكلفة الانتقال والمواصلات، أو تضارب المواعيد، أو رعاية الأبناء أو ظروف العمل" (Sloan, 2008, 15).

ويبحث التربويون باستمرار عن أفضل الطرق والوسائل لتوفير بيئة تفاعلية لجذب اهتمام الطلبة، فالتعلّم الإلكتروني أهمية جمة للطلاب والمعلمين على حد سواء، فهي تزودهم بأساسيات القرن الواحد والعشرين (اللغة الإنجليزية والمهارات التكنولوجية) اللتان هما صبغة هذا القرن، وما تتنافس عليه المؤسسات الكبرى المختلفة لجذب أصحابها، وتعكس على المتعلم الخبرات الجديدة والتجارب التعليمية المختلفة والمتنوعة التي يصعب الوصول إليها، فالتعلّم الإلكتروني هو أهم مميزات مدرسة المستقبل (العنزي، 2011).

وقد أشارت دراسة اليحيوي(2011) والحجابيا(2010) إلى أن التعلّم الإلكتروني له مطالب ومتطلبات يجب أن تتوفر من خلال نشر ثقافة التعلّم الإلكتروني وتجهيز البنية التقنية التحتية والتخطيط الاستراتيجي للتعلّم الإلكتروني.

وبالرغم من أن الأردن في مقدمة الدول العربية التي تبنت إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نظامها التعليمي، كما قامت وزارة التربية والتعليم بتنفيذ العديد من المشاريع والمبادرات لتطبيق التعلّم الإلكتروني في المدارس الأردنية بهدف تطوير وتحسين عمليتي التعليم والتعلّم، إلا أنه ومن خلال خبرة الباحثين في المجال التربوي لوحظ بأن هناك ضعف لدور مديري المدارس في استخدام التعلّم الإلكتروني في مدارسهم. كما أشارت دراسات بحاجة مديري المدارس إلى تطوير مهاراتهم في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل دراسة اللامي (2008)، وأبو شرخ (2009)، وميرك (Merç,2015). لذلك فإن هذه الدراسة تُعد محاولة لتعرف دورمديري المدارس الثانوية في توظيف التعلّم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان من خلال الإجابة عن الاسئلة الآتية:

- 1 - ما درجة توظيف مديري المدارس الثانوية للتعلّم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان؟
- 2 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة في درجة توظيف مديري المدارس الثانوية للتعلّم الإلكتروني تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والسلطة المشرفة ، والتخصص، وسنوات الخبرة؟

أهمية الدراسة :

تتبع أهمية الدراسة من تناولها لمفهوم مهم وله دور كبير في العملية التعلّمية التعليمية في عصرنا الحالي يتمثل في التعلّم الإلكتروني، وتتبع أهميتها العملية في أنها تسهم في تقديم تصور واضح حول درجة توظيف مديري المدارس في المملكة الأردنية الهاشمية للتعلّم الإلكتروني في مدارسهم، وبالتالي قد تفيد المخططين وواضعي السياسات في وزارة التربية والتعليم لتعريفهم على واقع هذا التوظيف ومن ثم تحديد نقاط القوة والضعف التي تواجه مديري المدارس في تطبيقهم للتعلّم الإلكتروني في مدارسهم، والعمل على تعميم مواطن القوة ومعالجة مواطن الضعف فيها.

أما الأهمية النظرية لهذه الدراسة فتكمن في أنها قد تكون منطلقاً لدراسات أخرى، بما توفره من أدب نظري ودراسات سابقة ذات علاقة، وأداة تم التحقق من صدقها وثباتها في مجالي الإدارة التربوية وتكنولوجيا التعليم. ويؤمل أن تشكل هذه الدراسة إضافة معرفية نوعية للمكتبة العربية بشكل عام، والمكتبة الأردنية بشكل خاص.

كما تعد هذه الدراسة، من الدراسات العربية القليلة التي تطبق على المدارس الأردنية الثانوية الحكومية، والخاصة التي تبحث في دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلّم الإلكتروني في محافظة العاصمة عمان.

حدود الدراسة:

الحد البشري: يتمثل بمعلمي ومعلمات المرحلة الثانوية.

الحد المكاني: يتمثل بمحافظة العاصمة عمان

الحد الزمني: يتمثل بالفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2016 /2017م.

محددات الدراسة:

تحددت نتائج الدراسة بدرجة صدق الأداة المستخدمة لجمع البيانات وثباتها، ودقة إجابة أفراد العينة عن فقرات الأداة، وموضوعيتهم، وأن نتائج الدراسة لا يمكن تعميمها إلا على المجتمع الذي سحبت منه العينة، والمجتمعات المماثلة الأخرى.

مصطلحات الدراسة:

اشتملت هذه الدراسة على مصطلح التعلّم الإلكتروني والذي تم تعريفه إجرائياً ومفاهيمياً، على النحو الآتي:
التعلّم الإلكتروني:

يعرفه العنزي (2011، 96) بأنه: "هو طريقة للتعلّم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي، المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة".
ويعرف إجرائياً بأنه: الدرجة التي سيحصل عليها أفراد عينة الدراسة لإجاباتهم عن فقرات استبانة التعلّم الإلكتروني والمكونة من أربعة مجالات: دعم ونشر ثقافة التعلّم الإلكتروني، ممارسة التخطيط الاستراتيجي، جاهزية البنية التحتية والتقنية، تحقيق الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم.

الأدب النظري

اشتمل الأدب النظري على موضوعات تتعلق بمفهوم التعلّم الإلكتروني، وأنواعه، وأهدافه، وأشكاله، ومتطلباته، ومعيقاته، ودور المدرسة في نشر الوعي التكنولوجي وثقافة التعلّم الإلكتروني، تدريب المعلمين والطلبة وعلى النحو الآتي:

تعريف التعلّم الإلكتروني:

أشار سالم (2004، 18) أنه: "منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلوماتية والاتصالات التفاعلية لتوفير بيئة تعليمية وتعلمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة أو غير متزامنة اعتماداً على التعلّم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم".
كما عرفه الخان (2005، 18) بأنه: "طريقة متمركزة حول المتعلمين في بيئة تفاعلية إبداعية مصممة مسبقاً بشكل جيد وميسرة لأي فرد بأي مكان وأي وقت باستعمال خصائص ومصادر الإنترنت والتقنيات الرقمية المطابقة لمبادئ التصميم التعليمي المناسب لبيئة التعلّم المفتوح".

أما زينون (2006، 24) فيرى أنه: "تقديم محتوى تعليمي (إلكتروني) عبر الوسائط المعتمدة على الحاسوب وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه سواء أكان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة، وكذا إمكانية إتمام هذا التعلّم في الوقت والمكان المناسبين، فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلّم أيضاً من خلال تلك الوسائط الإلكترونية".

وقد عرفت ليحيوي (2011،) بأنه: منظومة تعليمية تتصف بالتصميم الجيد والتفاعلية التي تتمركز حول الطالب لتقديم التفاعل الميسر بين المعلم والمتعلم والمحتوى في أي وقت وفي أي مكان مع ما يتلاءم مع ظروف وإمكانيات الطالب عن طريق الانتفاع من الخصائص والمصادر المتوفرة في العديد من التقنيات الرقمية بطريقة متزامنة أو غير متزامنة بدون الالتزام بمكان ووقت محدد.
ومن خلال التأمل في التعريفات السابقة فإنه يلاحظ وجود اختلاف قد يعود لاختلاف السياقات التي تحدثوا فيها عن التعلّم الإلكتروني، وقد يكون السبب أن التعلّم الإلكتروني مفهوم حديث لم تتضح معالمه بشكل كافٍ، أو لكونه يشتمل على أكثر من جانب تقني وإداري وتربوي، تحتاج لمن يجمع بينها لكي تكون رؤيته متكاملة، ويلاحظ أيضاً أن غالبية التعريفات ترى أن التعلّم الإلكتروني لا يلتزم فيه بمكان ووقت محدد.

وتعرف الباحثتان التعلّم الإلكتروني بأنه التعلّم الذي يتم في أي وقت وفي أي مكان باستخدام وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتزامنة وغير المتزامنة، التي تتيح للطلاب إمكانية التفاعل والتواصل مع المعلم والزملاء.

أنواع التعلّم الإلكتروني:

صنف الحلفاوي (2006) التعلّم الإلكتروني إلى نوعين كما يأتي:

1- التعلّم الإلكتروني المعتمد على الإنترنت Internet Based Learning

ويتم هذا النوع بالنمطين المتزامن وغير المتزامن الحلقاوي (2006)، الموسى والمبارك (2005)

• المتزامن Synchronous E-Learning

ويتم هذا النوع بين المعلم والمتعلمين أو بين المتعلمين أنفسهم في وقت واحد ومن أي مكان، ومن أبرز إيجابيات حصول المتعلم على التغذية الراجعة الفورية، وتقليل التكلفة، والإستغناء عن الذهاب إلى مقر الدراسة. ومن أبرز معوقاته حاجته إلى أجهزة حديثة وشبكات اتصال جيدة، وهو أكثر أنواع التعلّم الإلكتروني تطوراً وتعقيداً. ومن أدواته: smart board, chatting room, video conference, Audio conference, Virtual Classroom

• غير المتزامن Asynchronous E-Learning

ويتم هذا النوع بين المعلم والمتعلمين أو بين المتعلمين أنفسهم في أي وقت وأي مكان. ومن إيجابياته: حصول المتعلم على التعلّم حسب الوقت الملائم له، وبالجهد الذي يرغب في تقديمه، والرجوع إلى المادة كلما احتاج إلى ذلك. ومن معوقاته: عدم إمكانية الحصول على التغذية الراجعة الفردية (آل عامر، 2012). ومن أدواته: E-mail, World wide web, List Serve, Bulletin Boards, File Transfer, Discussion Forum.

2- التعلّم الإلكتروني غير المعتمد على الإنترنت

يتم هذا النوع من التعلّم دون الحاجة إلى استخدام الإنترنت، ويكون المحتوى التعليمي مخزناً على أحد وسائط التخزين مثل الأقراص المدمجة CD أو عن طريق القنوات الفضائية. أهداف التعلّم الإلكتروني:

ومن أهداف التعلّم الإلكتروني كما ذكر آل عامر (2012). زيادة كفاءة كل من المؤسسات والطلبة، تحقيق رضا المستفيدين من الخدمة التعليمية، توسيع الرقعة الجغرافية للمؤسسات التعليمية ووصولها للمناطق النائية، إمكانية التعويض في نقص الكوادر الأكاديمية عن طريق الصفوف الافتراضية، نشر التقنية في المجتمع وإعطاء مفهوم أوسع للتعليم المستمر، تقديم الخدمات المساندة في العملية التعليمية من خلال البوابات الإلكترونية، ووجود فرص التعلّم لشرائح أكبر من الطلبة. كما تصيف الكنعان (2009) لأهداف التعلّم الإلكتروني: يوفر تعليم مبني على الاحتياجات، يوفر تعليم ذاتي ومستمر، يوفر تعليم قادر على المنافسة، يسد النقص في المعلمين المتخصصين، يسد النقص في المعامل ونقص تجهيزاتها، يساعد على التواصل والانفتاح على الآخرين.

أشكال توظيف التعلّم الإلكتروني في عمليتي التعليم والتعلّم:

وقد ذكر سالم (2004) أنه توجد ثلاث صيغ أو نماذج لتوظيف التعلّم الإلكتروني في عمليتي التعليم والتعلّم، وقد توظف أحد هذه النماذج وقد توظفها مجتمعة:

الشكل الأول: النموذج الجزئي أو المساعد (Supplementary Model) ويتم استخدام بعض أدوات التعلّم الإلكتروني في دعم التعليم الصفي (الاعتيادي)، وقد يتم في أثناء اليوم الدراسي في الفصل، أو خارج اليوم الدراسي.

الشكل الثاني: النموذج المدمج (Blended Model) ويتضمن هذا النموذج الجمع بين التعليم الصفي والتعلّم الإلكتروني داخل غرفة الصف، أو في مختبر الحاسوب أو في مركز مصادر التعلّم، أو في الصفوف الذكية.

الشكل الثالث: النموذج الكامل للتعلّم الإلكتروني: في هذا النموذج يعتبر التعليم الإلكتروني بديلاً للتعليم الصفي ويخرج هذا النموذج خارج حدود الصف الدراسي، بل يتم التعلّم من أي مكان، وفي أي وقت، حيث تتحول الفصول إلى فصول افتراضية، وهذا ما يطلق عليه التعلّم الافتراضي Virtual Learning. حيث تكون شبكة الإنترنت هي الوسيط الأساسي في عملية التعلّم. وعند تطبيقه يدرس المتعلم المحتوى الإلكتروني عن طريق الدراسة الذاتية، أو يشارك مجموعة معينة في التعلّم وإنجاز المشروعات التعليمية باستخدام أدوات التعلّم الإلكتروني مثل غرف المحادثة ومنتديات الحوار ومؤتمرات الفيديو.

متطلبات تطبيق التعلّم الإلكتروني:

ترى حنا وجورج (2010) أن من متطلبات تطبيق التعلّم الإلكتروني: وجود بنية تحتية شاملة تتمثل في وسائل اتصال ومعامل حديثة للحاسوب، تأهيل وتدريب المعلمين على استخدامات التقنية والتعرف على المستجدات، الاستثمار في بناء مناهج ومواد

تعليمية إلكترونية، بناء أنظمة وتشريعات تساهم في دعم العملية التعليمية، توفر وسائط تعليمية إلكترونية تستخدم كمصادر للمعلومات وكأداة لتوصيل المعلومات، تسويق التعلّم الإلكتروني من برامج وخدمات وتدريب، وضع أسس وسياسات للتعلّم الإلكتروني وجعلها محل التطبيق، نشر ثقافة التعلّم الإلكتروني.

وقد ذكر الموسوي (2008) أنه يمكن تحديد متطلبات التعلّم الإلكتروني، فيما يلي:

*المطالب المباشرة: وهي: أجهزة حاسوب، شبكات الإنترنت، شبكات الحاسوب المحلية، أنظمة إدارة الفصول، برمجيات مساعدة لمصادر التعلّم، المحتوى العلمي الإلكتروني، الكتاب الإلكتروني الرقمي، بوابة تعليمية متخصصة، منظومة للاختبارات التفاعلية الإلكترونية، منظومة فصول إلكترونية تفاعلية لتحقيق بيئة تواصل تحاوري مباشر.

*المطالب غير المباشرة: وتشمل برامج التدريب المستمر، بيئة تعليمية ملائمة، تهيئة الطلبة وتدريبهم، مصادر تعليم رقمية، اشتراكات في مكتبات إلكترونية، أنظمة وبرمجيات مناسبة، ضرورة تبني استراتيجية واضحة من قبل الإدارات المختصة بشأن تطبيق أدوات التعليم الإلكتروني ووضع اللوائح والتشريعات الخاصة بها.

ومن متطلبات تفعيل التعلّم الإلكتروني في العملية التعليمية: بناء رؤية وخطة للتعلّم الإلكتروني، وتوفير التجهيزات المادية، وتوفير مهارات التعلّم والضبط الذاتي ومهارات استخدام الحاسوب والإنترنت لدى الطلبة، تطوير المحتوى الرقمي المعياري وبوابة بوابة تعليمية تفاعلية على الإنترنت معيارية (الكنعان، 2009).

معوقات تفعيل التعلّم الإلكتروني:

وذكر الشهري (2002) أن التعلّم الإلكتروني كغيره من طرق التعلّم الأخرى لديه معوقات تواجه تنفيذه ومن هذه العوائق: الأمية التقنية في المجتمع، وارتباط التعلّم الإلكتروني بعوامل تقنية أخرى مثل كفاءة شبكات الاتصالات، وتوافر الأجهزة والبرامج ومدى القدرة على إنتاج المحتوى بشكل محترف. وعامل التكلفة في الإنتاج والصيانة، وأيضاً مدى قدرة أسر الطلبة على تحمل تكاليف المتطلبات الفنية من أجهزة وتطبيقات ضرورية للدخول في هذه التجربة. وتلاشى واضعاف دور المعلم كمؤثر تربوي وتعليمي مهم، والمدرسة كنظام اجتماعي. وظهور الشركات التجارية التي هدفها الربح، وهي غير مؤهلة علمياً وثقافياً لمثل هذه المهمة.

وترى اليحيوي (2011) أن من المعوقات: تطوير المعايير المعتمدة التي يحتاجها التعلّم الإلكتروني، كما يعاني أيضاً من عدم وضوح الأنظمة والطرق والأساليب التي يتم فيها، وإمكانية حدوث هجمات على المواقع الرئيسية مما يؤدي إلى اختراق المحتوى والاختبارات، وكذلك صعوبة تحول الطلبة من التعليم الاعتيادي إلى التعلّم الإلكتروني بسبب تعودهم على التعليم الاعتيادي والخوف من التغيير، وصعوبة حصول الطلبة على أجهزة الحاسوب.

دور المدرسة في نشر الوعي التكنولوجي وثقافة التعلّم الإلكتروني

تمارس الإدارة المدرسية دوراً محورياً في عملية نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجتمع المدرسة، وتعتمد عملية تطوير التعليم على الإدارة، ومقدرتها على مواكبة التطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وتقوم الإدارة المدرسية في أثناء عملية سعيها لدمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم بدور كبير نتيجة لتعدد العوامل التي يمكن أن تسهم في نجاح عملية الدمج أو فشله (الصريرة وأبو حميد، 2016).

ومن متطلبات تطبيق التعلّم الإلكتروني قيام المدرسة بنشر الوعي بين العاملين والطلبة وكافة أفراد المجتمع بآثار استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية وتنمية قدراتهم ومهاراتهم لجعلهم مستخدمين متمكنين من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعلّم الإلكتروني (زين الدين، 2007).

إن نجاح التعلّم الإلكتروني مرتبط بفهم الطلبة والمعلمين لهذا النوع من التعلّم وقناعتهم به، ويمكن لمدير المدرسة إعداد فريق إعلامي لنشر ثقافة التعلّم الإلكتروني من خلال إصدار المنشورات وعقد المؤتمرات والندوات ومتابعة المستجندات في تقنية المعلومات والتوعية بأهمية استخدام التعلّم الإلكتروني بصورة متكاملة ومتوازنة ومصاحبة للتعليم الاعتيادي وأهميته في تجاوز حدود المكان والزمان، واختصار التكاليف، إضافة لتحقيقه لمبدأ تحقيق الفرص التعليمية من خلال إتاحة الفرصة التعليمية للجميع (اليحيوي، 2011).

تدريب المعلمين والطلبة

لمدير المدرسة دور مهم في تحقيق الاحتياجات التدريبية للمعلمين والطلبة. فقد أشارت العصيمي (2015) أن حضور الدورات التدريبية يسهم في استخدام التكنولوجيا الحديثة في غرف المصادر. كما أوصت المساعيد (2017) بضرورة عقد الدورات التدريبية

وورش العمل لمعلمي غرف مصادر التعلّم ومعلمي اللغة العربية والرياضيات. ولنجاح المعلم في استخدام التعلّم الإلكتروني فإنه يجب أن تتوفر فيه بعض المواصفات ومنها: الإقتناع بنجاح التعلّم الإلكتروني وبناتججه، الخبرة العملية بالقضايا المتصلة بموضوعات المنهج، إجادة فن الاتصال الإنساني وقدرته على تكوين علاقات جيدة مع طلبته، إجادة استخدام الحاسوب وشبكة الإنترنت، إجادة فن الكتابة الإلكترونية السريعة حيث تزيد أهميتها في تقديم المنهج الإلكتروني أكثر من تقديمه بشكل شفهي (الحري، 2006).

ويرى الشهراني (2008) أنه يمكن أن يضاف إلى المطالب التي يلزم توفرها في المعلم ليستخدّم التعلّم الإلكتروني مطالب أخرى منها: أن يكون لدى المعلم معرفة بالجوانب النظرية للتعلّم الإلكتروني تشمل مفهوم التعلّم الإلكتروني وأنواعه وخصائص كل نوع وأهميته، وأن يتمكن من بناء وتصميم المناهج الإلكترونية، وأن يجيد عمليات تقييم طلبته من خلال الوسائط الإلكترونية، مثل البريد الإلكتروني، ومواقع الإنترنت، والبرامج الحاسوبية، ومن ثم يقدم لهم التغذية الراجعة عن مستواهم، وأن يحرص المعلم على تطوير ذاته بشكل مستمر، وأن يراعي أخلاقيات استخدام هذه التقنية ويعلمها لطلبته، ومن ذلك احترام حقوق الملكية الفكرية للبرامج والمواقع، ويربي فيهم اختيار المعلومات المفيدة والمربطة بالمنهج.

الدراسات السابقة

فيما يلي الدراسات التي تناولت موضوع التعلّم الإلكتروني في المدارس، وقد تم ترتيبها تصاعدياً من الأقدم للأحدث وعلى النحو الآتي:

أجرى الحربي (2006) دراسة هدفت إلى تحديد مطالب استخدام التعلّم الإلكتروني اللازم توفرها في كل من: منهج الرياضيات في المرحلة الثانوية، ومعلم الرياضيات للمرحلة الثانوية، والبيئة التعليمية من وجهة نظر المختصين والممارسين. تكونت عينة الدراسة من (86) مختصاً و (30) ممارساً للتعلّم الإلكتروني، وتم استخدام الاستبانة أداة للدراسة، وأهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة موافقة المختصين على معظم مطالب المنهج الإلكتروني بدرجة عالية جداً، بينما جاءت موافقة الممارسين بدرجة عالية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط درجة أهمية مطالب المنهج الإلكتروني ومتوسط درجة توفرها من وجهة نظر الممارسين لصالح الأهمية في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية.

وهدفت دراسة النفيسة (2007) التعرف إلى واقع استخدام المشرفين التربويين للتعلّم الإلكتروني في تدريب المعلمين، واستخدمت الدراسة الاستبانة لجمع المعلومات، وتكونت عينة الدراسة من (191) مشرفاً تربوياً، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود أهمية كبيرة لاستخدام المشرفين التربويين للتعلّم الإلكتروني في تدريب المعلمين بمدينة جدة. وأن ممارسة المشرفين التربويين للتعلّم الإلكتروني في تدريب المعلمين بمدينة جدة كانت بدرجة متوسطة. ووجود موافقة من المشرفين التربويين على المعوقات للتعلّم الإلكتروني في تدريب المعلمين بمدينة جدة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المشرفين التربويين نحو ممارسة التعلّم الإلكتروني في تدريب المعلمين، بالرغم من اختلاف الدورات التدريبية لديهم. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المشرفين التربويين نحو ممارسة التعلّم الإلكتروني في تدريب المعلمين، بالرغم من اختلاف درجة الإلمام بالحاسوب لديهم. وأوصت الدراسة بمشاركة المشرفين في تدريب المعلمين في مجال التعلّم الإلكتروني.

وهدفت دراسة اللامي (2008) التعرف إلى واقع استخدام تطبيقات الحاسوب في الإدارة المدرسية من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس الثانوية بمحافظة الخبر، وتم تطوير استبانة وتطبيقها على عينة مقدارها (63) وكياً يمثلون (80%) من المجتمع الأصلي للدراسة. وأظهرت نتائج هذه الدراسة أنه توجد ممارسات حقيقية من قبل مديري المدارس ووكلائهم الإدارية من خلال استخدام تطبيقات الحاسوب الإدارية بدرجة عالية، وبدرجة عالية جداً تساهم التطبيقات الحاسوبية الحالية في الإدارة المدرسية، ولكن هناك حاجة ملحة لتطوير مهارات المديرين والوكلاء في مجال استخدام تطبيقات الحاسوب.

وأشارت دراسة افشاري (Afshari 2008)، إلى معرفة أثر القيادة التربوية على استخدام تكنولوجيا المعلومات في مدارس طهران وقد تم استخدام الاستبانة كأسلوب لجمع البيانات وتحديد استخدام المديرين بالأسلوب الوصفي التحليلي، وقد أظهرت النتائج أن 56.7% من المديرين يستخدمون الحاسوب لأداء المهام الإدارية و 50% من المديرين لديهم خبرة متوسطة في استخدام الحاسوب للمهام الإدارية. وأوصت الدراسة بتدريب المديرين على استخدام الحاسوب في الأعمال الإدارية.

أما دراسة أبو شرح (2009) فقد هدفت إلى تعرف درجة فاعلية أداء مديري مدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة في ضوء التكنولوجيا الإدارية المعاصرة وسبل تطويره، وقد استخدم الباحث أسلوب البحث الوصفي التحليلي، وتم تطبيق الاستبانة على

جميع مديري مدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة والبالغ عددها (221) مديراً ومديرة للعام الدراسي 2008-2009 . وقد أسفرت النتائج عن الحاجة إلى عقد دورات تدريبية لمديري المدارس ورفع كفاياتهم في مجالات تطوير العاملين في المدرسة والتقنيات التعليمية الحديثة، وجوب تفعيل استخدام الحاسوب في مجال التخطيط وتصميم قاعدة بيانات وربطها بين جميع المدارس.

وقد هدفت دراسة العمرات (2010) إلى التعرف على درجة فاعلية أداء مديري المدارس في مديرية تربية البتراء من وجهة نظر المعلمين فيها، ولتحقيق هذه الدراسة تم استخدام استبانة مكونة من (50) فقرة موزعة على ستة مجالات، وطبقت الأداة على عينة عشوائية مكونة من (236) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس الحكومية في مديرية البتراء، وقد بينت النتائج أن فاعلية أداء مديري المدارس من وجهة نظر المعلمين كانت عالية بوجه عام، كما أشارت النتائج إلى أن درجة فاعلية مجال توظيف التكنولوجيا، والمناهج المدرسي، والتخطيط كانت كبيرة، في حين أن درجة فاعلية الأداء في مجال الاختبارات المدرسية، والتحصيل المدرسي، والقيادة كانت متوسطة. وقد أوصت الدراسة إلى الاهتمام ببعيد القيادة في أداء مدير المدرسة من خلال برامج التدريب التي تنفذها الوزارة، والانتقال من نمط يقوم على التجربة والخطأ والعفوية إلى نمط قائم على الأسس العلمية.

وأجرى الزيود (2012) دراسة هدفت إلى تعرف درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين لتكنولوجيا المعلومات من وجهة نظرهم وعلاقتها بالإبداع الإداري، وتكونت عينة الدراسة من (15) مديراً ومديرة، و (194) معلماً ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع لدرجة ممارسة تكنولوجيا المعلومات لدى المديرين، ووجود مستوى مرتفع من الإبداع الإداري للمديرين، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجة ممارسة المديرين الحكومية تعزى لمتغير الجنس، والخبرة. ووجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة ممارسة المديرين لتكنولوجيا المعلومات تعزى للخبرة العملية، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الإبداع الإداري لمديري المدارس من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس.

وقد أجرت العقيلي (2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة توظيف تكنولوجيا المعلومات في الإدارة المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين، وقد وزعت استبانة على العينة البالغ عددها (383) معلماً في مديرية تربية وتعليم لواء بني كنانة التي اختيرت بالطريقة الطباقية العشوائية. وقد أظهرت النتائج أن درجة توظيف تكنولوجيا المعلومات في الإدارة المدرسية من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس كانت متوسطة.

وأجرى ميرك (Merç,2015) دراسة هدفت إلى التحقق من استخدام المعلمين والمعلمات للتكنولوجيا في الفصول الدراسية خلال ممارسة تجربة التدريس، وقد استخدم أسلوب البحث الكمي، ووزعت الاستبانة على عينة بالغ عددها (86) معلماً، وقد لوحظ انه هناك نقص في الأجهزة التكنولوجية، ولم تكن ممارسة المعلمين التعليمية على مستوى مرضٍ، وعدم وجود تدريب كافٍ، وعدم وجود تكامل بين الفصول الدراسية والتكنولوجيا المستخدمة، وعدم التوافق بين برنامج التدريس الواقعي والبرنامج الإلكتروني. وأوصت الدراسة إلى عقد الدورات التدريبية للمعلمين والمعلمات في مجال استخدام التكنولوجيا في الفصول الدراسية.

وهدف دراسة أبو ربيع (2015) إلى معرفة مستوى إدراك مديري المدارس الأساسية الخاصة لأهمية تكنولوجيا التعليم، وعلاقته بمستوى توظيف المعلمين لهذه التكنولوجيا من وجهة نظر المعلمين في محافظة العاصمة عمان، حيث استخدمت أسلوب المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي. وتم تطوير استبانتين: الأولى لقياس مدى إدراك مديري المدارس لأهمية استخدام تكنولوجيا التعليم، والثانية لقياس مدى توظيف المعلمين للتكنولوجيا من وجهة نظر المعلمين. وتكونت عينة الدراسة من (331) معلماً ومعلمة من المرحلة الأساسية للمدارس الخاصة في العاصمة عمان باستخدام أسلوب العينة الطباقية العشوائية وقد وجد أن مستوى إدراك مديري المدارس الأساسية لأهمية تكنولوجيا التعليم من وجهة نظر المعلمين كان متوسطاً، وأن مستوى توظيف المعلمين لتكنولوجيا التعليم من وجهة نظرهم كان متوسطاً.

وهدف دراسة الخوالدة (2015) الكشف عن واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المديرين أنفسهم . وقد تم اختيار عينة الدراسة المكونة من (140) فرداً، وبعد توزيع أداة الدراسة المتمثلة بالاستبانة، أظهرت نتائج الدراسة إلى أن تصورات المديرين كانت عالية للمجالات المكونة للاستبانة (البنية التحتية، وخدمات المستفيدين، والخدمات الإدارية). وأوصت الدراسة بمزيد من الدراسات في مجال الإدارة الإلكترونية.

وهدف دراسة أجراها جوسنوميريوي (Goosen& Merwe, 2016) للتحقق من التعلّم الإلكتروني وتطبيقه في منطقة سا(SA) من جنوب افريقيا، من حيث: النظر في الجوانب القابلة للتطبيق على أرض الواقع، والنظر فيما يتعلق بتحقيق هدف السياسة العامة جنباً إلى جنب مع الأهداف الاستراتيجية في المدارس الإلكترونية، كما سيتم تقديم الدعم للمعلمين من حيث تنمية الموارد البشرية في استخدام التعليم الإلكتروني في هذه المدارس. وقد تم التوصل إلى نتائج الدراسة عن طريق استخدام أساليب

مختلطة، حيث تم الجمع بين طرق البحث الكمية والنوعية، وطرق البحث لجمع البيانات. وقد تم استهداف عينة مقدارها (43) مديراً ومعلماً، يستخدمون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات سواء في التعليم أو بالإدارة. وأظهرت النتائج أن الإداريين يستخدمون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إدارتهم من حيث التخطيط، وغيرها من الأعمال الإدارية المختلفة، بينما المعلمون بحاجة إلى دعم أكبر لعدم مقدرتهم على استخدام التكنولوجيا لتعزيز ودعم العملية التعليمية التعلمية. وأوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا في التعليم.

وهدف دراسة الصرايرة وأبو حميد (2016) إلى معرفة دور الإدارة المدرسية في نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من وجهة نظر مساعدي مديري المدارس، حيث استخدم الباحثين استبانة مكونة من (42) فقرة موزعة على خمس مجالات، أما عينة الدراسة فتكونت من (74) من مساعدي مديري المدارس في مديرية التربية والتعليم لمنطقة المزار الجنوبي، وقد كشفت الدراسة عن النتائج الآتية: أن دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي كان متوسطاً على المستوى الكلي، وفي جميع المجالات، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس على المستوى الكلي وعلى مستوى المجالات كل على حدة، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لتعزى لمتغير التخصص على المستوى الكلي، في جميع المجالات باستثناء مجال مدير المدرسة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إذ وجد فيه فروق لصالح التخصصات الإنسانية. وأوصت الدراسة بتعزيز دور الإدارة المدرسية في نشر استخدام تكنولوجيا

المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي من خلال إعداد برامج تدريبية متخصصة لجميع العاملين في المدارس. أما دراسة الزبون (2016) فقد هدفت إلى الكشف عن درجة توافر متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني في تدريس التربية الإسلامية، من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الإسلامية، في محافظتي جرش وعجلون الأردنيين. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير استبانة مكونة من (70) فقرة، موزعة على خمسة مجالات، وتكونت عينة الدراسة من (174) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة التوافر الكلية لمتطلبات التعليم الإلكتروني في تدريس التربية الإسلامية كانت متوسطة، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني المتعلقة بالمعلم تعزى للدورات التدريبية، ولصالح المعلمين الذكور الذين حصلوا على دورات تدريبية في مجال الحاسوب، وأوصى الباحث بالإكثار من الدورات المتخصصة في مجال الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات مثل دورات ICDL و Entel وغيرها من الدورات التي تمكن معلمي التربية الإسلامية من امتلاك مهارات تطبيق التعليم الإلكتروني.

وفي دراسة أجراها شيبيري وكروفك وكيزفوكا (Kežovska&Chytry, Kroufek, 2016) هدفت إلى تشجيع الإبداع والابتكار في التعليم من خلال استخدام أدوات جديدة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتدريب المعلمين على هذه الأدوات الجديدة، وهذه هي أحد أولويات الاتحاد الأوروبي في مجال التعليم. ركزت هذه الدراسة على التعلّم الإلكتروني، وأنواعه المختلفة المفضلة لدى طلاب المرحلة الابتدائية، وما هي العوامل المؤثرة على اختيار استخدام أنواع التعلّم الإلكتروني، والتعرف على مشكلة الفروق الفردية بين ذكاءات الطلبة. وقد تم استخدام الاستبانة، التي تم ملؤها عبر الإنترنت من قبل (78) مشاركاً. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة يفضلون التعلّم الإلكتروني على الدوام الرسمي والمنظم. وأوصت الدراسة بتدريب المعلمين على استخدام الأدوات الجديدة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم.

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة

نلاحظ مما سبق بأن الدراسات السابقة اختلفت من حيث الهدف فمنها ما تطرق إلى متطلبات التعلّم الإلكتروني مثل دراسة الحربي (2006)، ومنها ما سعى لمعرفة واقع استخدام التعلّم الإلكتروني مثل دراسة النفيسة (2007)، ودراسة اللامي (2008)، ودراسة أفشاري (Afshari, 2008)، ودراسة الزبيد (2012). ومنها ما هدف إلى تقصي دور الإدارة المدرسية في نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي مثل دراسة الصرايرة وأبو حميد (2016). ومنها ما سعى إلى التحقق من استخدام المعلمين والمعلمات للتكنولوجيا في التدريس مثل دراسة ميرك (Merç, 2015).

واستفادت الباحثتان من الاطلاع على الدراسات السابقة لكونها إضافات مهمة لإجراء الدراسة الحالية، إذ وضعنا التصور العام لصياغة المتغيرات، وساعدت في تحديد المشكلة، وتحديد الأهداف، وتطوير مقياس الدراسة. وباستعراض الدراسات السابقة ونتائجها وبخاصة التي بحثت في التعلّم الإلكتروني وتوظيف مدير المدرسة لهذا المفهوم في

مدرسته لم تعثر الباحثان على دراسة تتعرض للمفهوم بشكل مباشر، وصياغة التساؤلات التي تم التعرض لها في الدراسة. ومن هنا فقد جاءت هذه الدراسة التي تعد - حسب علم الباحثان - من الدراسات العربية القليلة التي طبقت على المدارس الأردنية الثانوية الحكومية، والخاصة التي بحثت في دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلّم الإلكتروني في محافظة العاصمة عمان.

كذلك تعد الدراسة الحالية من الدراسات التي تحاول التركيز بشكل خاص، على وضع صيغة من الوصف التحليلي للمضامين المقدمة عن التعلّم الإلكتروني، ودورها في إمكانية غرس مفاهيم حول هذه المضامين.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام منهج البحث الوصفي المسحي بوصفه المنهج الملائم للدراسة الحالية، وهي دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلّم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان، والمعتمد على الاستبانة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الثانوية الحكومية والخاصة في محافظة العاصمة عمان والبالغ عددهم (20870)، منهم (6366) معلماً و(14504) معلمة، والجدول (1) يوضح مجتمع الدراسة*.

جدول (1) أفراد مجتمع الدراسة

المجموع	عدد المعلمين		المديرية	السلطة المشرفة
	انثى	ذكر		
1235	780	455	لواء الجامعة	الحكومية
950	606	344	لواء الجيزة	
1185	791	394	لواء القويسمة	
604	360	244	لواء الموقر	
372	256	116	لواء سحاب	
1670	949	721	لواء قصبية عمان	
2343	1344	999	لواء ماركا	
713	434	279	لواء ناعور	
862	512	350	لواء وادي السير	
9934	6032	3902		
10936	8472	2464	التعليم الخاص	الخاصة
20870	14504	6366		المجموع الكلي

*وزارة التربية والتعليم(2016)- مركز الملكة رانيا العبدالله لتكنولوجيا التعليم والمعلومات

عينة الدراسة

تم استخدام طريقتين للمعينة الإحصائية هما: الطريقة العنقودية العشوائية حيث تم اختيار لواء الجامعة، ولواء القويسمة، ولواء قصبية عمان، ولواء ناعور من مجتمع الدراسة والجدول(2) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة:

جدول (2) توزيع عينة الدراسة بالطريقة العنقودية العشوائية

المجموع	عدد المعلمين		المديرية	السلطة المشرفة
	انثى	ذكر		
1235	780	455	لواء الجامعة	الحكومية
1185	791	394	لواء القويسمة	
1670	949	721	لواء قصبه عمان	
713	434	279	لواء ناعور	
4803	2954	1849		المجموع
2200	1200	1000	-	الخاصة
7003	4154	2849		المجموع الكلي

ومن ثم تم اختيار عينة طبقية من المعلمين من مجتمع الدراسة والجدول (3) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

جدول (3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	المستوى	العدد	المجموع
الجنس	ذكر	261	586
	أنثى	325	
المؤهل العلمي	دراسات عليا	174	586
	بكالوريوس فأقل	412	
التخصص	علمي	260	586
	أدبي	326	
السلطة المشرفة	حكومي	258	586
	خاص	328	
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	207	586
	من 5 سنوات إلى 10	204	
	أكثر من 10 سنوات	175	

أداة الدراسة:

قامت الباحثان بإعداد استبانة عن دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلّم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان، وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة من مثل دراسة أبو ربيع (2015) ودراسة الخوالدة (2015)، حيث تكونت الاستبانة الأولية من (43) فقرة موزعة على (6) مجالات وهي (توظيف التعلّم الإلكتروني، وممارسة التخطيط الاستراتيجي، نشر ثقافة التعلّم الإلكتروني، وجاهزية البنية التحتية والرقمية تحقيق الاحتياجات التدريبية للمعلمين، وتأهيل المعلمين). وبعد عرض الاستبانة في صورتها الأولية على محكمين من أعضاء هيئة التدريس المختصين تم اختيار الفقرات التي حصلت على موافقة بنسبة (80%) من المحكمين. وتم استخدام الاستبانة في صورتها النهائية كما هو موضح بالجدول (4) وتتكون من أربعة مجالات بالإضافة للمعلومات الديموغرافية الأساسية للبحث مقسمة لعدة فقرات، وهي كما يأتي:

الجدول (4) مجالات الاستبانة وعدد فقراتها

التسلسل	مجالات الاستبانة	عدد الفقرات
1	دعم ونشر ثقافة التعلّم الإلكتروني	11
2	ممارسة التخطيط الاستراتيجي	4
3	جاهزية البنية التقنية التحتية	12
4	تحقيق الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم	9
	مجموع فقرات الاستبانة	36

وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (36) فقرة موزعة على أربعة مجالات. وتم اعتماد سلم ليكرت الخماسي، إذ حددت خمسة مستويات وهي: (5) كبيرة جداً، (4) كبيرة، (3) متوسطة، (2) منخفضة، (1) منخفضة جداً، إذا تمثلت الدرجة (5) درجة توافر مرتفعة في توظيف التعلّم الإلكتروني، كما تمثل الدرجة (1) درجة متدنية في توظيف التعلّم الإلكتروني.

صدق أداة الدراسة

قامت الباحثتان باستخدام الصدق الظاهري عن طريق عرض الاستبانة بصورتها الأولية على محكمين من أعضاء هيئة التدريس المختصين بلغ عددهم (13) عضو هيئة تدريس للتأكد من وضوح فقرات الاستبانة وصلاحياتها لقياس ما صممت لقياسه. وقد طلب من المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم بصدد صحة هذه الفقرات، ومدى مناسبتها لقياس درجة دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلّم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان، وقد تم أخذ الفقرات التي حصلت على الموافقة، مع الأخذ بعين الاعتبار التعديلات والملاحظات والإضافات التي اقترحتها المحكمون، إذ تم اختيار الفقرات التي حصلت على موافقة بنسبة (80%) من المحكمين، وتم إجراء اللازم مع الفقرات التي اقترح تعديلها أو صياغتها أو حذفها. أما صدق الاتساق الداخلي وهو مدى اتساق كل عبارة من عبارات الاستبيان مع البعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة فقد تم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية للبعد نفسه.

جدول (5) الاتساق الداخلي بين الفقرات والدرجة الكلية للبعد نفسه

رقم الفقرة	المجال الأول	رقم الفقرة	المجال الثاني	رقم الفقرة	المجال الثالث	رقم الفقرة	المجال الرابع
1	0.86	12	0.91	16	0.79	28	0.86
2	0.89	13	0.93	17	0.83	29	0.90
3	0.91	14	0.89	18	0.86	30	0.91
4	0.90	15	0.92	19	0.85	31	0.89
5	0.90	المجال	0.91	20	0.88	32	0.88
6	0.89			21	0.91	33	0.89
7	0.88			22	0.89	34	0.85
8	0.89			23	0.87	35	0.87
9	0.91			24	0.88	36	0.90
10	0.85			25	0.86	المجال	0.95
11	0.87			26	0.87		
	0.96	المجال		27	0.90		
				المجال	0.97		

يظهر جدول الاتساق الداخلي بين الفقرات والمجالات المختلفة للدراسة بأن درجة صدق الأداة هو (0.95) أي أنه مرتفع، كما يظهر بأن المجال الأول يمتلك قيمة اتساق داخلي بدرجة (0.96) وتتراوح كافة قيم الترابط الداخلي للفقرات ما بين (0.85 - 0.91). بينما المجال الثاني اتساقه الداخلي بدرجة (0.91) وتتراوح كافة قيم الترابط الداخلي للفقرات ما بين (0.89 - 0.93). أما المجال الثالث فيحظى باتساق داخلي وقدرة (0.97). وتتراوح كافة قيم الترابط الداخلي للفقرات ما بين (0.79 - 0.91). أما المجال الرابع فيحظى باتساق وقدره (0.95) وتتراوح كافة قيم الترابط الداخلي للفقرات ما بين (0.85 - 0.91). ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، إذ طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (20) معلماً، بفواصل زمني مدته أسبوعين، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، كما تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا ((Cronbach-Alpha، الجدول (6) يبين معاملات ثبات الاستبانة:

الجدول(6)معامل الثبات الاستبانة

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل ارتباط بيرسون	معامل ألفا كرونباخ
1	دعم ونشر ثقافة التعلّم الإلكتروني	11	0.96	0.96
2	ممارسة التخطيط الاستراتيجي	4	0.91	0.97
3	جاهزية البنية التقنية التحتية	12	0.92	0.93
4	تحقيق الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم	9	0.95	0.97
	إجمالي الأبعاد" الدرجة الكلية"	36	0.95	

يلاحظ من الجدول السابق أن معامل ثبات الاستبانة لدور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلّم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين باستخدام معامل ارتباط بيرسون بلغ (0.95)، للدرجة الكلية، وكرونباخ ألفا بلغ (0.93-0.97) للدرجة الكلية، وهذه القيم تعد مقبولة لأغراض الدراسة الحالية، في ضوء ما توصلت إليه الدراسات السابقة. حيث تكونت الاستبانة من (36) فقرة موزعة على أربع مجالات (دعم ونشر ثقافة التعلّم الإلكتروني، ممارسة التخطيط الاستراتيجي، جاهزية البنية التحتية، تحقيق الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم).

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها، قامت الباحثتان بالإجراءات الآتية:

- الاطلاع على الأدبيات التربوية بما فيها الكتب العربية والأجنبية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، اختيرت بالطريقة العنقودية الطبقية العشوائية من مدارس مديريات تربية العاصمة عمان.
- إعداد أداة الدراسة والتحقق من الصدق والثبات للاستبانة.
- توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة، ثم جمعها.
- جمع البيانات ورصدها في جداول خاصة.
- جمع البيانات فور الانتهاء من إعداد الاستبانة عن طريق توزيع (650) نسخة لمعلمي ومعلمات المدارس الثانوية. وتم استرداد(610).لكن تبين تلف (24) منها لعدم استكمال الإجابة.
- تحليل البيانات إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS) الحقيبة الإحصائية للعلوم الإنسانية والإجتماعية.الجدول (7) يوضح درجة الموافقة، وفئات الدرجات المقابلة.
- تم الحكم على درجة التوظيف في ضوء المتوسط الحسابي لكل عبارة وفقاً للدرجات المعطاة لفئات الإجابة التي رتبت من 1-5 تنازلياً، وتم تحديد طول الفئة كالتالي: طول الفئة= المدى مقسوماً على عدد الفئات. وحدد المدى بالمعادلة: المدى= أكبر قيمة لفئات الإجابة-أصغر قيمة لفئات الإجابة، وبالتالي: المدى=5-1=4.
- تحديد درجة دور مدرء المدارس الثانوية في توظيف التعلّم الإلكتروني بمحافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين

باستخدام المعادلة الآتية:

$$0.80 = \frac{1 - 5}{5} = \frac{\text{القيمة العليا للبدل} - \text{القيمة الدنيا للبدل}}{\text{عدد المستويات}} = \text{طول الفئة}$$

جدول (7) درجات وحدود فئات معيار نتائج الدراسة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي

فئة المتوسط		معيار الحكم على درجة التوظيف
من	إلى	
4.20	5	كبيرة جداً
3.40	أقل من 4.20	كبيرة
2.60	أقل من 3.40	متوسطة
1.80	أقل من 2.60	منخفضة
أقل من 1.80		منخفضة جداً

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يأتي عرضاً للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة من خلال الإجابة عن السؤالين، ومناقشتها، وعلى النحو الآتي:
السؤال الأول: ما درجة توظيف مديري المدارس الثانوية للتعلّم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان؟
للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلّم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان على الدرجة الكلية ولكل مجال من مجالات الاستبانة، والجدول (8) يظهر ذلك.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة توظيف مديري المدارس الثانوية للتعلّم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة مرتبه تنازلياً.

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوظيف
3	جاهزية البنية التقنية التحتية	3.34	1.15	1	متوسطة
1	دعم ونشر ثقافة التعلّم الإلكتروني	3.28	1.17	2	متوسطة
2	ممارسة التخطيط الاستراتيجي	3.16	1.17	3	متوسطة
4	تحقيق الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم	2.91	1.05	4	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.17	1.89		متوسطة

يتضح من الجدول (8) أن درجة توظيف مديري المدارس الثانوية للتعلّم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان كان متوسطاً على الدرجة الكلية، إذا بلغ المتوسط الحسابي (3.17) والانحراف المعياري (1.89)، وجاءت مجالات الاستبانة في كافة المجالات متوسطة، إذا تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.34 - 2.91) وجاء في المرتبة الأولى مجال "جاهزية البنية التقنية التحتية"، بمتوسط حسابي (3.34) وانحراف معياري (1.15) وبمستوى متوسط، وفي المرتبة الثانية جاء مجال "دعم ونشر ثقافة التعلّم الإلكتروني" بمتوسط حسابي (3.28) وانحراف معياري (1.17) وبمستوى متوسط والمرتبة الثالثة جاء مجال "ممارسة التخطيط الاستراتيجي" بمتوسط حسابي (3.16) وانحراف معياري (1.17) وبمستوى متوسط، والمرتبة الأخيرة جاء مجال "تحقيق الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم" بمتوسط حسابي (2.91) وانحراف معياري (1.05) وبمستوى متوسط، وبذلك تكون أهم نقاط الضعف ضمن هذا المجال، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة نفيسة (2007)، والعقبلي (2013) وتختلف مع دراسة الحربي (2006)، والخوالدة (2015)، وقد يعزى السبب إلى: عدم الالتزام بتنفيذ خطط تطبيق

التعلم الإلكتروني، وعدم تزويد المعلمين بنشر دورية في مجال تطبيق التعلم الإلكتروني، وعدم تكوين فريق إعلامي لنشر ثقافة التعلم الإلكتروني، وعدم تحديد الخطوات الإجرائية لإدخال التعلم الإلكتروني بجدول زمني، وقلة عقد جلسات للعصف الذهني لتحديد التوجهات المستقبلية في مجال التعلم الإلكتروني، وقلة التواصل مع أولياء الأمور من خلال البريد الإلكتروني. أما بالنسبة لفقرات كل مجال فكانت على النحو الآتي:

1. مجال ثقافة التعلم الإلكتروني:

أشتمل هذا المجال على (11) فقرات تقيس بمجملها مدى "ثقافة التعلم الإلكتروني" لدى مديري المدارس الثانوية للتعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان، والجدول (9) يبين ذلك.

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة توظيف مديري المدارس الثانوية لمجال دعم ونشر ثقافة التعلم الإلكتروني

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوظيف
2	يصدر قرارات صريحة تدعم توظيف التعلم الإلكتروني	3.38	1.26	1	متوسطة
1	يعتمد مدير المدرسة نمط التعلم الإلكتروني	3.37	1.31	2	متوسطة
6	يحفز المعلمين الذين يستخدمون التعلم الإلكتروني	3.35	1.33	3	متوسطة
4	يحدث القوانين والتعليمات لتتماشى مع توظيف التعلم الإلكتروني	3.34	1.33	4	متوسطة
8	يوعي المعلمين بأهمية توظيف التعلم الإلكتروني	3.32	1.30	5	متوسطة
3	يرصد ميزانية خاصة للتعلم الإلكتروني	3.30	1.32	6	متوسطة
9	يزود المعلمين بأدلة تطبيقية توضح خطوات استخدام التعلم الإلكتروني	3.28	1.30	7	متوسطة
7	يعالج المشاكل التي تحول دون إدخال التعليم الإلكتروني	3.24	1.29	8	متوسطة
5	يلتزم بتنفيذ خطط تطبيق التعلم الإلكتروني	3.21	1.33	9	متوسطة
10	يزود المعلمين بنشرات دورية في مجال تطبيقات التعلم الإلكتروني	3.17	1.31	10	متوسطة
11	يكون فريق إعلامي لنشر ثقافة التعلم الإلكتروني	3.08	1.33	11	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.28	1.17		متوسطة

يبين الجدول السابق أن متوسط دعم ونشر ثقافة التعلم الإلكتروني لدى مدرء المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين في محافظة العاصمة عمان كان متوسط الدرجة الكلية، إذا بلغ المتوسط الحسابي (3.28) والانحراف المعياري (1.17). وجاءت فقرات هذا المجال في المستوى المتوسط، إذا تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.38 - 3.08)، أي أنه يوجد ضعف عام في هذا المجال، حيث جاءت فقرة "يصدر قرارات صريحة تدعم توظيف التعلم الإلكتروني" في المرتبة الأولى بمستوى متوسط بقيمة متوسط حسابي وقدره (3.38) أما الانحراف المعياري لها فكان (1.26) وهذا يعني أن درجة تطبيق هذه الفقرة متوسط، ويعزى السبب لرواج هذا الأسلوب في المدارس، أما في المرتبة الثانية من حيث الرتبة فقد جاءت الفقرة التي تنص على "يعتمد مدير المدرسة نمط التعلم الإلكتروني" بمتوسط حسابي وقدره (3.37) وبالمستوى المتوسط أيضاً، لكن جاءت الفقرة "يكون فريق إعلامي لنشر ثقافة التعلم الإلكتروني" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.08) لكن ضمن المستوى المتوسط أيضاً، ويعزى السبب لاهتمام مدير المدرسة بهذا النمط لحصول المدرسة على السمعة الطيبة والتنافس مع المدارس الأخرى، وقد تعزى النتيجة إلى حث مدير المدرسة المعلمين على التواصل بالأساليب الإلكترونية، ومتابعتها لمستمره لاستخدام المعلمين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتركيز على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لمتابعة مستويات الطلبة أولاً بأول، وتشجيع المدير لإصدار

الصحف والمجلات الإلكترونية المدرسية وتشجيع الطلبة للمشاركة والنشر فيها. والعمل على تزويد المدرسة بنشرات توعوية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتثقيف المعلمين والطلبة. وهنا يمكن إجمال الفارق في المتوسطات بين أعلى قيمة وأدنى قيمة (0.30) التي تدل على استقرار في الحكم على هذا المجال. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الصرايرة وأبو حميدة (2016) وتختلف مع دراسة الزيود (2012) التي أشارت نتائجها إلى وجود مستوى مرتفع في ممارسة تكنولوجيا المعلومات لدى المديرين.

2. مجال ممارسة التخطيط الاستراتيجي:

أشتمل هذا المجال على (4) فقرات تقيس بمجملها مدى "ممارسة التخطيط الاستراتيجي" لدى مديري المدارس الثانوية للتعلّم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان، والجدول (10) يبين ذلك.

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والمستوى لمجال ممارسة التخطيط الاستراتيجي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوظيف
12	ينشئ وحدة للتخطيط الاستراتيجي للتعلّم الإلكتروني	3.25	1.3	1	متوسطة
13	يكون فرق عمل من المعلمين للتخطيط للتعلّم الإلكتروني	3.18	1.23	2	متوسطة
15	يحدد الخطوات الإجرائية لإدخال التعلّم الإلكتروني بجدول زمني	3.17	1.27	3	متوسطة
14	يعقد جلسات للعصف الذهني لتحديد التوجهات المستقبلية في مجال التعلّم الإلكتروني	3.04	1.29	4	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.16	1.17		متوسطة

يبين الجدول السابق أن مستوى ممارسة التخطيط الاستراتيجي للتعلّم الإلكتروني لدى مديري المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين في محافظة العاصمة عمان كان متوسط الدرجة الكلية، إذا بلغ المتوسط الحسابي (3.16) والانحراف المعياري (1.17)، وجاءت فقرات هذا المجال في المستوى المتوسط، إذا تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.25 - 3.04)، حيث جاءت الفقرة التي نص على "ينشئ وحدة للتخطيط الاستراتيجي للتعلّم الإلكتروني" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.25) وانحراف معياري (1.3) بينما عبارة "يكون فرق عمل من المعلمين للتخطيط للتعلّم الإلكتروني" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.18) وانحراف معياري (1.23) وبالمستوى المتوسط، لكن الفقرة "يحدد الخطوات الإجرائية لإدخال التعلّم الإلكتروني بجدول زمني" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.17) وانحراف معياري (1.27) وبالدرجة المتوسطة أيضاً، لكن في المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة "يعقد جلسات للعصف الذهني لتحديد التوجهات المستقبلية في مجال التعلّم الإلكتروني" بمتوسط حسابي (3.04) وانحراف معياري (1.29) وبالدرجة المتوسطة أيضاً وللملاحظة أن مقدار الفرق بين أعلى متوسط وأدنى متوسط هو (0.21) وهنا درجة الاستقرار في هذا المجال أعلى من المجال السابق. ويمكن تفسير ذلك بان الوزارة تطلب أحيانا من الميدان تقارير حول تنفيذ مشاريع التعلّم الإلكتروني لمتابعة خطة ERfK. وكذلك تشكيل لجنة التعلّم الإلكتروني في المدرسة التي تعمل على وضع خطط تطبيق التعلّم الإلكتروني بإشراف المدير، ونشر ثقافة التعلّم الإلكتروني في مجتمع المدرسة، وتدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا في الغرفة الصفية.

3. مجال جاهزية البنية التحتية:

أشتمل هذا المجال على (12) فقرات تقيس بمجملها مدى "جاهزية البنية التحتية" لدى مديري المدارس الثانوية للتعلّم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان، والجدول (11) يبين ذلك.

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة التوظيف لمجال جاهزية البنية التقنية التحتية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوظيف
16	يوفر أجهزة الحاسوب وملحقاتها	3.58	1.34	1	كبيرة
17	يوفر البرمجيات اللازمة للتعليم الإلكتروني	3.41	1.32	2	كبيرة
24	يخزن المعلومات والبيانات الخاصة بالطلبة إلكترونياً	3.39	1.34	3	متوسطة
18	يوفر الدعم الفني للمعلمين	3.38	1.33	4	متوسطة
20	يفعل الموقع الإلكتروني الخاص بالمدرسة	3.37	1.28	5	متوسطة
26	ينشئ قواعد بيانات شاملة بالمدرسة	3.34	1.3	6	متوسطة
19	ينشئ مركز لتطوير التعلم الإلكتروني	3.32	1.32	7	متوسطة
21	يوفر البرامج الإدارية الإلكترونية التي تحتاج لها المدرسة	3.32	1.32	7	متوسطة
22	يوفر نظاماً أمنياً موحداً لحماية المعاملات الإلكترونية	3.29	1.32	9	متوسطة
27	يستعين بقواعد البيانات المتوفرة لدى المدرسة عند اتخاذ القرارات	3.29	1.3	9	متوسطة
25	يحلل المعلومات والبيانات الخاصة بالطلبة ويستفاد منها إلكترونياً	3.22	1.31	11	متوسطة
23	يتواصل مع أولياء الأمور من خلال البريد الإلكتروني	3.19	1.35	12	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.34	1.15		متوسطة

يبين الجدول السابق أن مستوى جاهزية البنية التقنية التحتية لدى مدرء المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين في محافظة العاصمة عمان كان متوسط الدرجة الكلية، إذا بلغ المتوسط الحسابي (3.34) والانحراف المعياري (1.15)، وجاءت فقرات هذا المجال في المستوى الموافق والمتوسط، إذا تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.58 - 3.19)، ويتضح بأن الفقرة "يوفر أجهزة الحاسوب وملحقاتها" في المرتبة الأولى وبالدرجة الموافقة، وهذا يؤكد توفر أجهزة الحاسوب وملحقاتها لدى الأغلبية العظمى من عينة الدراسة بشكل تام حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.58) والانحراف المعياري (1.34) أما الفقرة "يوفر البرمجيات اللازمة للتعليم الإلكتروني" وفي المرتبة الثانية وبالدرجة الموافقة أيضاً لكن المتوسط الحسابي لها كان (3.41) والانحراف المعياري (1.32) وهنا تأكيد على توفر البرمجيات ضمن الأغلبية من عينة البحث، لكن لباقي الفقرات فقط درجة المتوسط وبالتالي هنالك ضعف فيها حيث جاءت الفقرة "يتواصل مع أولياء الأمور من خلال البريد الإلكتروني" بمتوسط حسابي (3.19) وانحراف معياري (1.35) وبالدرجة المتوسطة حيث أن الفرق في المتوسط الحسابي بين أعلى وأدنى قيمه هي 0.20 أي أنه يوجد استقرار في القيم المتوسطة. ويمكن تفسير ذلك بأن وزارة التربية والتعليم قامت بتوفير أجهزة الحاسوب والبرمجيات في غالبية المدارس الحكومية ضمن المشاريع والمبادرات المتعددة، وأن المدارس الخاصة تعدّ توفيرها من أولويات الدعاية لها واستقطاب الطلبة فيها، وكذلك قناعة مدير المدرسة بأهمية توفير أجهزة الحاسوب والبرمجيات في المدرسة، ومتابعته المستمرة مع المعنيين لتوفير الدعم الفني اللازم للمعلمين. أما استخدام البريد الإلكتروني فقد جاء بالمرتبة الأخيرة كون مدير المدرسة يعهد بهذه المهمة إلى مربي الصف والمرشد التربوي في المدرسة، ونادراً ما يتواصل المدير بنفسه مع أولياء الأمور. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الخوالدة (2015) التي أظهرت أن توفير أجهزة الحاسوب جاء بمستوى مرتفع.

4. مجال تحقيق الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم:

أشتمل هذا المجال على (9) فقرات تقيس بمجملها مدى تحقيق الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم" لدى مديري المدارس الثانوية للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان، والجدول (12) يبين ذلك.

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ودرجة التوظيف لمجال تحقيق الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة التوظيف
34	يراعي أخلاقيات استخدام الحاسوب	3.48	1.35	1	كبيرة
36	يوجه المعلمين على استغلال إدارة الوقت عند تعامله مع تطبيقات التعلّم الإلكتروني	3.33	1.35	2	متوسطة
35	يساعد في تعريف المعلمين بتطبيقات التعلّم الإلكتروني المناسبة	3.32	1.33	3	متوسطة
28	ينشئ مراكز التعلّم الداخلي لتطوير مهارات المعلمين في مجال تقنية المعلومات	3.22	1.32	4	متوسطة
30	يساعد في تعريف المعلمين بأساليب التدريس التي تناسب التعلّم الإلكتروني	3.22	1.32	4	متوسطة
33	يدرّب المعلمين على استخدام البريد الإلكتروني	3.19	1.27	5	متوسطة
31	يمكن المعلمين من حل المشكلات البسيطة للحاسوب	3.18	1.23	6	متوسطة
29	يسهل برامج التدريب المستمر للمعلمين في مجال تقنية المعلومات	3.12	1.34	7	متوسطة
32	يدرّب المعلمين على استخدام برامج المحادثة والشبكة العنكبوتية	3.09	1.3	8	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.24	1.17		متوسطة

يحظى هذا المجال بالدرجة المتوسطة ولكن فيه الفقرة رقم (34) التي تنص على أنه "يراعي أخلاقيات استخدام الحاسوب" بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (3.48) وانحراف معياري وقدره (1.35) حيث تتراوح متوسطات هذا المجال ما بين 3.09 و3.48. وقد يعود ذلك حرص المدارس بتطبيق تعليمات استخدام التكنولوجيا التي تقرضها وزارة التربية والتعليم، إضافة إلى حجب الوزارة للكثير من المواقع الإلكترونية. أما الفقرات الأخرى فقد جاءت بمستوى متوسط، وهذا يتفق مع دراسة الصرايرة وأبو حميد (2016). وقد يعزى السبب إلى قيام المدير بتشكيل لجنة التعلّم الإلكتروني التي تعمل على تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا في الحصة الصفية إضافة إلى تشجيع المدير معلمي المدرسة لحضور الدورات التدريبية التي تعقدتها الوزارة في مجال التعلّم الإلكتروني.

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في درجة توظيف مديري المدارس الثانوية للتعلّم الإلكتروني تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والسلطة المشرفة والتخصص وعدد سنوات الخبرة؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال على النحو الآتي:

1. متغير الجنس:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلّم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان، تبعاً لمتغير الجنس، كما تم اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، ويظهر الجدول (13) ذلك.

الجدول (13) نتائج اختبار (ت) لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلّم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان واختبار (t-test)، تبعاً لمتغير الجنس

المجال	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
دعم ونشر ثقافة التعلّم الإلكتروني	ذكر	261	3.02	1.22	4.82	*0.00
	أنثى	325	3.48	1.08		
ممارسة التخطيط الاستراتيجي	ذكر	261	2.94	1.21	4.05	0.11
	أنثى	325	3.33	1.12		
جاهزية البنية التقنية التحتية	ذكر	261	3.07	1.22	5.17	*0.00
	أنثى	325	3.56	1.05		
تحقيق الإحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم	ذكر	261	3.00	1.24	4.56	*0.00
	أنثى	325	3.44	1.07		
الدرجة الكلية	ذكر	261	3.02	1.18	4.99	*0.00
	أنثى	325	3.48	1.02		

*(0.05≥α)

تشير النتائج في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α0.05) في دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلّم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان، تبعاً لمتغير الجنس، لصالح فئة الإناث باستثناء ممارسة التخطيط التربوي لم يكن هناك فروق.

ويمكن أن يعزى السبب إلى أن المعلمات يلتزم أكثر من المعلمين بتعليمات الإدارة المدرسية، وفي الغالب لا يفضلن المناصب الإدارية كما هو عند الذكور، ووجود وقت كافٍ لديهن لاستخدام التعلّم الإلكتروني، مما انعكس إيجاباً على الأداء. وقد اختلفت هذه الدراسة مع نتائج أبو ربيع (2015) والصريرة وأبو حميد (2016) حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

2. متغير التخصص:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلّم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان، تبعاً لمتغير التخصص، كما تم اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، ويظهر الجدول (14) ذلك.

الجدول (14) نتائج اختبار (ت) لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلّم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان واختبار (t-test)، تبعاً لمتغير التخصص.

المجال	نوع التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
دعم ونشر ثقافة التعلّم الإلكتروني	أدبي	326	3.39	1.15	2.63	0.87
	علمي	260	3.13	1.19		
ممارسة التخطيط الاستراتيجي	أدبي	326	3.26	1.17	2.42	0.37
	علمي	260	3.03	1.17		
جاهزية البنية التقنية التحتية	أدبي	326	3.44	1.14	2.45	0.96
	علمي	260	3.21	1.17		
تحقيق الإحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم	أدبي	326	3.33	1.16	2.13	0.56
	علمي	260	3.12	1.17		
الدرجة الكلية	أدبي	326	3.38	1.10	2.53	0.87
	علمي	260	3.14	1.13		

*(0.05≥α)

تشير النتائج في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلّم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان، تبعاً لمتغير التخصص، استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة على الدرجة الكلية، إذا بلغت (2.53) وبمستوى دلالة (0.87)، وكذلك في جميع المجالات. وقد يعزى السبب إلى أن البيئة التعليمية واحدة، واهتمام جميع التخصصات بتوظيف التعلّم الإلكتروني، كما أن جميع المعلمين والمعلمات من أفراد عينة الدراسة بمختلف تخصصاتهم لديهم نظرة مشابهة لدور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلّم الإلكتروني، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الصرايرة وأبو حميد (2016) والزيود (2012).

3. متغير المؤهل العلمي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلّم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، كما تم اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، ويظهر الجدول (15) ذلك.

الجدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلّم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان واختبار (t-test)، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
دعم ونشر ثقافة التعلّم الإلكتروني	بكالوريوس فأقل	412	3.27	1.15	-0.15	0.10
	دراسات عليا	174	3.29	1.23		
ممارسة التخطيط الاستراتيجي	بكالوريوس فأقل	412	3.18	1.20	0.61	*0.02
	دراسات عليا	174	3.11	1.09		
جاهزية البنية التقنية التحتية	بكالوريوس فأقل	412	3.32	1.14	-0.60	0.27
	دراسات عليا	174	3.39	1.20		
تحقيق الإحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم	بكالوريوس فأقل	412	3.23	1.19	-0.21	0.20
	دراسات عليا	174	3.25	1.14		
الدرجة الكلية	بكالوريوس فأقل	412	3.27	1.11	-0.25	0.60
	دراسات عليا	174	3.29	1.13		

*($0.05 \geq \alpha$)

1. تشير النتائج في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلّم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة على الدرجة الكلية، إذا بلغت (-0.25) وبمستوى دلالة (0.60)، وكذلك في جميع المجالات باستثناء مجال ممارسة التخطيط الاستراتيجي والذي بلغت قيمة (ت) المحسوبة له (0.61) عند مستوى دلالة (0.02) لصالح فئة بكالوريوس فأقل. وقد يعزى السبب أنهم خريجون منظومة تعليمية واحدة، وبسبب وجود فجوة بين ما يتم دراسته وما يتم تطبيقه.

4. متغير السلطة المشرفة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلّم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان، تبعاً لمتغير السلطة المشرفة، كما تم اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، ويظهر الجدول (16) ذلك.

الجدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلّم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمانواختبار (t-test)، تبعا لمتغير السلطة المشرفة

المجال	السلطة المشرفة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
دعم ونشر ثقافة التعلّم الإلكتروني	حكومي	258	2.67	1.08	-12.40	*0.04
	خاص	328	3.75	1.01		
ممارسة التخطيط الاستراتيجي	حكومي	258	2.63	1.13	-10.56	*0.03
	خاص	328	3.58	1.03		
جاهزية البنية التقنية التحتية	حكومي	258	2.73	1.10	-12.68	*0.00
	خاص	328	3.82	0.96		
تحقيق الإحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم	حكومي	258	2.68	1.15	-11.04	*0.00
	خاص	328	3.68	0.99		
الدرجة الكلية	حكومي	258	2.69	1.06	-12.57	*0.00
	خاص	328	3.74	0.93		

*(0.05≥α)

تشير النتائج في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05≥α) في دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلّم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان، تبعا لمتغير السلطة المشرفة، إستنادا إلى قيمة (ت) المحسوبة على الدرجة الكلية، إذا بلغت (-12.57) وبمستوى دلالة (0.00)، وكذلك في جميع المجالات لصالح فئة المدارس الخاصة. وقد يعزى السبب إلى الدعم المادي التي تقدمها المدارس الخاصة للتعلّم الإلكتروني، واهتمام المدارس الخاصة برضا أصحاب المصالح، وحرصها على السمعة الطيبة في المجتمع.

5. متغير عدد سنوات الخبرة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلّم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان، تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة، ويظهر الجدول (17) ذلك.

الجدول (17) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلّم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان، تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة

المجال	عدد السنوات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دعم ونشر ثقافة التعلّم الإلكتروني	أقل من 5 سنوات	207	3.64	1.11
	من 5 إلى 10 سنوات	204	3.30	1.13
	أكثر من 10 سنوات	175	2.83	1.13
ممارسة التخطيط الاستراتيجي	أقل من 5 سنوات	207	3.52	1.15
	من 5 إلى 10 سنوات	204	3.18	1.10
	أكثر من 10 سنوات	175	2.70	1.13
جاهزية البنية التقنية التحتية	أقل من 5 سنوات	207	3.74	1.07
	من 5 إلى 10 سنوات	204	3.30	1.10
	أكثر من 10 سنوات	175	2.91	1.16
تحقيق الإحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم	أقل من 5 سنوات	207	3.59	1.12
	من 5 إلى 10 سنوات	204	3.23	1.11

الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	عدد السنوات	المجال
1.17	2.83	175	أكثر من 10 سنوات	الدرجة الكلية
1.05	3.65	207	أقل من 5 سنوات	
1.06	3.27	204	من 5 إلى 10 سنوات	
1.10	2.84	175	أكثر من 10 سنوات	

*(0.05≥α)

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمستوى دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلّم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان، تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، إذا حصل أصحاب فئة (أقل من 5 سنوات) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.65) وبالترتبة الأولى، وجاء أصحاب الفئة (من 5 إلى 10 سنوات) بالترتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.27) وبالترتبة الأخيرة جاء المتوسط الحسابي لفئة (أكثر من 10 سنوات) إذ بلغ (2.84)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 تم إجراء تحليل التباين الأحادي، وجاءت نتائج التحليل على النحو التالي الموضح بالجدول (18) :

الجدول (18) تحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق لمستوى دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلّم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان، تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
دعم ونشر ثقافة التعلّم الإلكتروني	بين المجموعات	7544.17	2.00	3772.08	24.58	*0.00
	داخل المجموعة	89478.85	583.00	153.48		
	المجموع	97023.02	585.00			
ممارسة التخطيط الاستراتيجي	بين المجموعات	1021.55	2.00	510.77	25.19	*0.00
	داخل المجموعة	11822.57	583.00	20.28		
	المجموع	12844.12	585.00			
جاهزية البنية التقنية التحتية	بين المجموعات	9339.85	2.00	4669.92	26.43	*0.00
	داخل المجموعة	103005.38	583.00	176.68		
	المجموع	112345.23	585.00			
تحقيق الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم	بين المجموعات	4465.38	2.00	2232.69	21.50	*0.00
	داخل المجموعة	60555.86	583.00	103.87		
	المجموع	65021.24	585.00			
الدرجات الكلية	بين المجموعات	79449.43	2.00	39724.71	26.73	*0.00
	داخل المجموعة	866273.22	583.00	1485.89		
	المجموع	945722.65	585.00			

*(0.05≥α)

تشير النتائج بالجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوي (0.05≥α) في دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلّم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان، تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، واستناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية إذ بلغت (26.73)، وبمستوى دلالة (0.00)

الجدول (19) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمستوى دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلّم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان، تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة

المجال	الخبرة	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	من 5 إلى 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
دعم ونشر ثقافة التعلّم الإلكتروني	أقل من 5 سنوات	3.64	-		
	من 5 إلى 10 سنوات	3.30	0.00*	-	
	أكثر من 10 سنوات	2.83	0.01*	0.00*	-
المجال	الخبرة	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	من 5 إلى 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
			3.52	3.18	2.70
			-	-	-
ممارسة التخطيط الاستراتيجي	أقل من 5 سنوات	3.52	-		
	من 5 إلى 10 سنوات	3.18	0.00*	-	
	أكثر من 10 سنوات	2.70	0.01*	0.00*	-
المجال	الخبرة	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	من 5 إلى 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
			3.74	3.30	2.91
			-	-	-
جاهزية البنية التقنية التحتية	أقل من 5 سنوات	3.74	-		
	من 5 إلى 10 سنوات	3.30	0.00*	-	
	أكثر من 10 سنوات	2.91	0.00*	0.00*	-
المجال	الخبرة	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	من 5 إلى 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
			3.59	3.23	2.83
			-	-	-
تحقيق الإحتياجات التدريبية للمعلمين وتأهيلهم	أقل من 5 سنوات	3.59	-		
	من 5 إلى 10 سنوات	3.23	0.00*	-	
	أكثر من 10 سنوات	2.83	0.01*	0.00*	-
المجال	الخبرة	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	من 5 إلى 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
			3.65	3.27	2.84
			-	-	-
الدرجات الكلية	أقل من 5 سنوات	3.65	-		
	من 5 إلى 10 سنوات	3.27	0.00*	-	
	أكثر من 10 سنوات	2.84	0.00*	0.00*	-

*(0.05≥α)

يظهر من الجدول (19) أنه يوجد فروق في الدرجة الكلية لمتغير سنوات الخبرة لصالح فئتي خبرة أقل من 5 سنوات، و 5 إلى 10 سنوات، لجميع مجالات الأداة. وقد يعزى السبب إلى أن فئة أقل من 5 سنوات أكثر اهتماماً من باقي الفئات كونهم حديثي التخرج، ويميلون إلى استخدام التكنولوجيا بشكل عام أكثر من الفئات العمرية الأكبر، ويحاولون إثبات جدارتهم لكي يحصلوا على مناصب أرفع في الوزارة.

التوصيات:

في ضوء النتائج توصي الباحثان بالآتي:

1. تحديد الخطوات الإجرائية لإدخال التعلّم الإلكتروني بجدول زمني في كل مدرسة.

2. تسهيل برامج التدريب المستمر للمديرين والمعلمين في مجال التعلّم الإلكتروني.
3. توفير الدعم المعنوي والمالي اللازم لنشر ثقافة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي.
4. إجراء دراسات تتناول معيقات تطبيق التعلّم الإلكتروني في المدارس الثانوية في الأردن من وجهة نظر مديري المدارس.

المراجع

- أبو ربيع، ابتسام أحمد طه (2015). مستوى إدراك مديري المدارس الأساسية الخاصة لأهمية تكنولوجيا التعليم وعلاقته بمستوى توظيف المعلمين لهذه التكنولوجيا من وجهة نظر المعلمين في محافظة العاصمة عمان. رسالة ماجستير غير مشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان: الأردن.
- أبو شرح، هشام حامد عبد الرازق (2009). درجة فاعلية أداء مديري مدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة في ضوء التكنولوجيا الإدارية المعاصرة وسبل تطويره. (رسالة ماجستير غير مشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة .
- آل عامر، حنان سالم (2012). متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني. مصر، مجلة القراءة والمعرفة، (1)، 1-25
- آل محيا، عبد الله يحيى (2008). أثر استخدام الجيل الثاني للتعلّم الإلكتروني ٢,٠ E-Learning على مهارات التعليم التعاوني لدى طلاب كلية المعلمين في أ بها. (رسالة ماجستير غير مشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة : السعودية.
- الحجاي، نايل محمد (2010). واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية. بحث مقدم للمؤتمر والمعرض الدولي الثالث في التعليم الإلكتروني. دور التعليم الإلكتروني في تعزيز مجتمعات المعرفة، مركز التعلّم الإلكتروني بجامعة البحرين 9-10 مارس، البحرين.
- الحري، محمد بن صنت (2006). مطالب استخدام التعليم الإلكتروني لتدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر الممارسين والمختصين. (اطروحة دكتوراه غير مشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة :السعودية.
- الحسناوي، موفق عبد العزيز (2008). دور التعليم الإلكتروني في تعزيز التعليم الجامعي. مأخوذ من شبكة الإنترنت بتاريخ 2016/10/18 من موقع <http://www.alnasiriyah.com/forum/showthread.php?t=662>
- الحلواني، وليد (2006). مستجدات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات. عمان: دار الفكر .
- حنا، تودري مرقص وجورج، جورجيت دميان (2010). التعليم الإلكتروني ومتطلبات تطبيقه مطلب أساسي لتحقيق جودة التعليم الجامعي المفتوح. مصر، المؤتمر العلمي السنوي الثالث والدولي الأول " معايير الجودة والاعتماد في التعليم المفتوح في مصر والوطن العربي.
- الخان ، بدر (2005). استراتيجيات التعلّم الإلكتروني. ترجمة: علي الموسوي وآخرون، حلب: شعاع النشر والعلوم.
- الحوالدة، محمد فلاح علي (2015). واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة من وجهة نظر المديرين أنفسهم. دراسات، العلوم التربوية، (42)، 3، 1062-1043
- الزبون، أحمد محمد عقلة (2016). درجة توافر متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني في الأردن من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الإسلامية في محافظتي جرش وعجلون، دراسات، العلوم التربوية، (2) 43، 533-513
- زيتون، حسن (2006). تصميم التدريس . رؤية منظومية. بيروت: عالم الكتب.
- زين الدين، محمد بن محمود (2007). كفايات التعليم الإلكتروني. جدة : خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.
- الزويد، محمد. (2012). درجة ممارسة تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، 13 (2). 13-41.
- سالم، أحمد محمد (2004). تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني. الرياض: مكتبة الرشد.
- ستراك، رياض (2004). دراسات في الإدارة التربوية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- السعادة، جودت و السرطاوي، عادل فايز (2003). استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم. عمان: دار الشروق.
- السعود، راتب (2007). الاشراف التربوي. عمان: دار طارق للنشر والتوزيع.
- الشهراني، ناصر عبد الله (2008). مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي من وجهة نظر المختصين. (رسالة دكتوراه غير مشورة) جامعة أم القرى، السعودية.
- الشهري، فائز بن عبد الله (2002). التعليم الإلكتروني في المدارس السعودية: قبل أن تشتري القطار هل وضعنا القضبان. مجلة المعرفة (وزارة التربية والتعليم السعودية)، (91)، 44 - 36
- الصرايرة، خالد و أبو حميد، عاطف (2016). دور الإدارة المدرسية في نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرسي، دراسات، العلوم التربوية ، 43 (9)، 1483 - 1501.
- العبد الكريم، مشاعل عبد العزيز (2008). واقع استخدام التعليم الإلكتروني في مدارس المملكة الأهلية بمدينة الرياض. (رسالة ماجستير غير مشورة)، جامعة الملك سعود، الرياض: المملكة العربية السعودية.
- العصيمي، إحسان (2015). واقع استخدام التقنيات التعليمية الحديثة في غرفة المصادر والصعوبات التي يواجهها معلمي ذوي صعوبات التعلّم في منطقة القسيم. (رسالة ماجستير غير مشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى.

- العقيلي، مجدولين محمود(2013).درجة توظيف تكنولوجيا المعلومات في الإدارة المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين.(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن.
- العمرات (2010). درجة فاعلية اداء مديري المدارس في مديرية تربية البتراء من وجهة نظر المعلمين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 6 (4)، 349-359 .
- العنزي، فاطمة بنت قاسم (2011). التجديد التربوي والتعلم الإلكتروني. عمان: دار الريبة للنشر والتوزيع.
- كافي، مصطفى يوسف (2009). التعلم الإلكتروني في عصر الاقتصاد المعرفي. دمشق: دار رسلان.
- الكنعان، هدى محمد(2009).استخدام التعليم الإلكتروني في التدريس. ورقة عمل مقدمة لملتقى التعليم الإلكتروني الأول في التعليم العام، 24 آيار، السعودية.
- اللامي، عوض(2008).واقع استخدام تطبيقات الحاسوب في مجالات الإدارة المدرسية من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس الثانوية بمحافظة الخبر.(رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الخليجية، المنامة: البحرين.
- لموشي، زهية (2016). تفعيل نظام التعلم الإلكتروني كآلية لرفع مستوى الأداء في الجامعات في ظل تكنولوجيا المعلومات، طرابلس، المؤتمر الدولي الحادي عشر: التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية.
- المساعيد، رويدا (2017). درجة استخدام معلمي غرف مصادر التعلم لتكنولوجيا التعليم في محافظة المفرق في الأردن من وجهة نظرهم.(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- الموسوي، علاء بن محمد (2008).متطلبات تفعيل التعليم الإلكتروني. ورقة عمل مقدمة لملتقى التعليم الإلكتروني الأول. مأخوذ من شبكة الانترنت بتاريخ 2016/10/15 من موقع(<http://www.eqra.com.sa/Data/dt-0020.pdf>).
- الموسى، عبدالله بن عبدالعزيز. والمبارك، أحمد عبد العزيز (2005). التعلم الإلكتروني - الأسس والتطبيقات، مؤسسة شبكة البيانات، الرياض: المملكة العربية السعودية، ط1.
- النفيسة، خالد عبدالرحمن (2007) . واقع استخدام المشرفين التربويين للتعليم الإلكتروني في تدريب المعلمين بمدينة جدة.(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، السعودية.
- اليحيوي، صبرية مسلم(2011).تطبيق المتطلبات التنظيمية للتعليم الإلكتروني في جامعة الملك سعود من وجهة نظر القيادات التربوية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع 145، ج 2.
- يوسف، رضا بهي الدين مصطفى(2010). ضوابط ومعايير الجودة لنظم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في تدريس برنامج التصميم الداخلي. جمهورية مصر العربية.
- Afshari, M. (2008).School Leadership and Information and Communication Technology, Turkish online journal of Educational Technology – TOJET , 7 (4),82-89.
- AL-shabatat , A.(2014).Gifted teachers stages of concerns for integrating E-learning in the Gifted schools in Jordan, Turkish online journal of Educational Technology – TOJET, 13 (2), 79- 87.
- Chytry, V. Kroufek, R. and Kezovska, M. (2016), 'E-Learning from Point Of View of Student of Elementary School Teaching', Proceedings of the European Conference on E-Learning, p. 138-143.
- Goosen, L.and Merwe, R. (2016), 'E-Learners, Teachers and Managers at e-Schools in South Africa', Proceedings Of The European Conference On E-Learning.p. 151-156.
- Merc, A. (2015), Using Technology in the Classroom: A Study with Turkish Pre-service EFL Teachers, Turkish online journal of Educational Technology – TOJET, 14 (2), 229-240.
- Selim, H. (2007).Critical success Factors for E-learning acceptance: confirmatory Factor models.Science Direct, (49), 396- 413.
- Sloan, C. (2008). Staying the Course: Online Education in the United States, 2008" by I. Elaine Allen and Jeff Seaman. the sixth annual reports on a study conducted by the Babson Survey Research Group for the Sloan Consortium, Available at (http://sloanconsortium.org/publications/survey/pdf/staying_the_course.pdf, Retrieved at (13/6/2012)
- Taha, M. (2014). Investigating the success of E-learning in secondary schools: The case of the Kingdom of Bahrain, Brunel University.
- Tait, M., Tait, D.,Thornton, F.and Edwards, M. (2008). Development and evaluation of critical care E-learning scenario. Nurse education, (28), 970 – 980.

The Role of Secondary School Principals in Applying E-Learning from Teachers' Point of View in Amman Governorate

*Leena Jamal Ali Abdel Bari, Khalida Abdul Rahman Shatat **

ABSTRACT

This study aims at identify the role of secondary school principals in applying E-learning from Teachers' point of view in Amman governorate according to gender, academic qualification, specialization, supervising authority, and years of experience. A descriptive survey approach is used to achieve the objectives of the study, accordingly, a self- administered questionnaire is developed. The questionnaire consists of (36) items distributed on four dimensions: Supporting and disseminating the culture of E-learning, practice strategic planning, infrastructure readiness and achieving the training needs of teachers and their rehabilitation. Both validity and reliability are secured and verified. The study sample consists of (586) teachers and the findings show that the role of secondary school administrators in applying E-learning from teachers' point of view in Amman is moderate in overall. The different dimensions of the questionnaire show moderate scores. Infrastructure readiness is on top, followed by the field of supporting and disseminating the culture of E-learning , then the field of practicing strategic planning, and finally the field of achieving training needs and the equipment of the teachers and their rehabilitation. There are statistically significant differences at the level ($0.05 \geq \alpha$) in the role of secondary school principals in applying E-learning from teachers' point of view in Amman according to gender, supervising authority and years of experience in favor of female and private schools of two categories 5 to 10 years are less than 5 years, respectively. There are no statistically significant differences at the level ($0.05 \geq \alpha$) in the role of secondary school administrators in applying E-learning from teachers' point of view in Amman according to specialization and academic qualification. The study recommends the provision of moral and financial support to spread the culture of ICT use in the school community.

Keywords: E-learning; secondary schools; school principals; Jordan; teachers.

* International Independent School; Middle East University. Received on 24/7/2017 and Accepted for Publication on 9/10/2018.